اندريوتي انه يجب اشراك الامم المتحدة في عملية السلام بشكل اكبر، حيث يمكن ضمان توازن المبادرات التي تتم تحت اشرافها وقبولها لدى جميع الاطراف (**الشرق الاوسط**، ١٨/١/١٩٨٥).

ونسب الى مصادر ديبلوماسية فرنسية قولها ان باريس تلقت معلومات، بالطرق الديبلوماسية من روما، تفيد بأن الاتصالات التي اجراها رئيس الوزراء الايطالي، بتينو كراكسي، ووزير خارجيته جوليو اندريوتي، في كل من الرياض وتونس وعمان والقاهرة، اكدت ان الجانب العربي، في البلدان المذكورة، ابدى استعداداً ايجابياً للالتزام بمبادىء البندقية التي تحاول ايطاليا احياءها، بينما ابدت روما رغبتها في قبول شمعون بيريس، رئيس وزراء اسرائيل، لها (**الشرق الاوسط**، ٢١/١/١٩٨٥).

واعلنت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، اثناء زيارتها الى الولايات المتحدة، انها اتفقت مع الرئيس الاميركي ريغان على «تأييد الجهود التي يبذلها الملك حسين من اجل التوصل الى موقف عربي مشترك يسمح باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل» (**السفير**، ٢٢/١/١٩٨٥).

وفي اوائل شباط (فبراير) الماضي، زار الرئيس الالماني الغربي فون فيشاكر كلاً من القاهرة وعمان، وفي الاخيرة، قال في كلمته الجوابية امام الملك حسين «ان السلام في المنطقة لن يكون ممكناً من دون الشعب الفلسطيني... ولا بد من التخلي عن القوة او التهديد بها» (**النهار**، ٤/٢/١٩٨٥). اما في القاهرة، فقد قال فيشاكر ان بلاده «ستدعم عملية السلام بالتعاون مع حلفائها الاوروبيين الغربيين وبالتنسيق مع الولايات المتحدة» (**المصدر نفسه**).

واثر اجتماع وزراء المجموعة الاوروبية في ١٢ شباط (فبراير)، قال جوليو اندريوتي، وزير خارجية ايطاليا، انه «لا توجد هناك مقدمات ملموسة وعملية لمبادرة جديدة، غير اننا سنواصل الاتصالات بهذا الشأن» (**الشرق الاوسط**، ١٤/٢/١٩٨٥).

وفي نفس الوقت، نسب الى رولاند دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، قوله ان فرنسا تتحرك مع مصر تحركاً ديبلوماسياً في اطار الامم المتحدة وعلى اصعدة اخرى بشأن الاوضاع في الشرق الاوسط، لكنه رفض القول ان التحرك الفرنسي ـ المصري يعني احياء المشروع المشترك الذي طرحه الطرفان على مجلس الامن الدولي العام ١٩٨٢ (**القبس**، ١٤/٢/١٩٨٥).

واثناء زيارة الرئيس الايطالي ساندرو برتيني، ووزير خارجيته جوليو اندريوتي، الى مصر، اواسط شباط (فبراير) الماضي، قال اندريوتي، في مؤتمر صحفي في القاهرة، «ان على اوروبا ان تلعب دورها، ولا بد ان تكون هناك صيغة يمكننا ان نتحدث بشأنها»، واضاف انه يجب على الاطراف الرئيسية ان تتفاوض «حتى تكون لنا نحن فاعلية، ويجب ان يكون هناك اطار محدد للتفاوض، وهذا ما يهمنا ان نراه يتحقق». واكد اندريوتي ان موقف اوروبا سيكون منبثقاً من بيان البندقية وتعديلاته التي اقرت في قمة دبلن، وقال: «اننا نؤمن بضرورة المفاوضات المباشرة» (**السفير**، ١٨/٢/١٩٨٥). كما اكد اندريوتي، في نفس المناسبة، على «أهمية التقدم الذي تحقق عن طريق اعداد اطار تفاوضي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية»، وقال: «ان لهذا الاتفاق اهمية ملموسة» (**المصدر نفسه**).

وفي نفس الوقت، نقل شمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، إثر اجتماعه به في روما، ان الجانبين «رفضا بشكل مطلق» فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط (Boston Globe ، ١٩/٢/١٩٨٥). وقال بيريس للصحافيين انه خرج بانطباع من محادثاته في ايطاليا «بأن مبادرة سلام اوروبية غربية تجاه الشرق الاوسط غير واردة في المستقبل القريب (**الشرق الاوسط**، ٢١/٢/١٩٨٥).

وفي اوائل اذار (مارس)، زار رئيس وزراء ايطاليا، بتينو كراكسي، الولايات المتحدة. وصرح بعد اجتماعه بالرئيس ريغان بان هناك «عناصر ايجابية لمعاودة عملية السلام في المنطقة»، وذكر انه قوّم مع ريغان نتائج الحوار الاردني ـ الفلسطيني الاخير الذي اعتبره فرصة للتوصل الى موقف عربي موحد يرتكز على «النظرة الواقعية»، واضاف ان ايطاليا، التي تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية، تؤيد كل الجهود الديبلوماسية التي يمكن ان تساهم في حل مشكلة الشرق الاوسط. وشدد على ضرورة تشجيع الاتجاه الايجابي لاتفاق عمان (**النهار**، ٨/٣/١٩٨٥).

وفي طريقه الى الولايات المتحدة الاميركية، التقى الرئيس المصري مبارك، في باريس، بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وطلب منه مبارك ان تؤيد فرنسا التحرك المصري، خصوصاً مقترحاته الاخيرة. وصرح المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي، لوبيز فدرين، بعد اجتماع مبارك ـ ميتران، بأن فرنسا «تساند كل